ISSN : 2335-1071 ردمد:

مخبر الخطاب الحجاجي
أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون -تيارت

فصل الخطاب

ملف العدد:

الشعرية و تلاشي وثوقية التصنيف الأجناسي
جهود الباقلاني في الكشف عن مظاهر انسجام الخطاب القصصي القرآني
حوارية البلاغة بين التخييل و الإقناع لدى حازم القرطاجني
النفي البلاغي في القرآن الكريم
التمثيل الحجاجي للكناية والتعريض في القرآن الكريم

ديسمبر 2016

العدد 16
المجلد الرابع

دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث
العلمية والنقدية واللغوية والأدبية والبلاغية
باللغتين العربية والأجنبية

فصل الخطاب
العدد السادس عشر
ديسمبر 2016 Décembre
Revue n°16
Faslo El-Khitab

ISSN: 2335-1071

Laboratoire du discours argumentatif
ses origines, ses références ses perspective en Algérie
Université Ibn-Khaldoun-Tiaret

Faslo El-Khitab

(Art d'Argumenter)

Décembre 2016

Revue périodique a vocation scientifique, traitant des domaines de la critique littéraire, la languistique et la rhétorique en langues arabe et étranger

Revue N 16
Volume 04

فصل الخطاب

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته وأفاقه في الجزائر
تعنى بالدراسات والبحوث العلمية النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والفرنسية

العدد السادس عشر

ديسمبر 2016

ردمد ISSN 2335-1071

رقم الإيداع القانوني 1759 - 2012

جامعة ابن خلدون – تيارت
الجزائر

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زعرورة _ تيارت 14000 _ الجزائر
أو عبر: faslkhitab@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قواعد النشر بالمجلة

1. تهتم المجلة بنشر كل الأبحاث التي تعالج قضايا في حقل الحجاج والنقد الأدبي والبلاغتين القديمة والجديدة وما يدور في حقل اللغويات وله علاقة بهذه المواضيع . كما يمكن أن تنشر المجلة نقدا متخصصا أو مراجعة أو ترجمة لأحدث المدونات العلمية الصادرة باللغة العربية أو اللسان الأعجمي.

2. لغة النشر عربية، فرنسية، إنجليزية، على أن يصحب البحث بملخصين مجتمعين في صفحة، أحدهما باللغة العربية والآخر إما باللغة الفرنسية أو الإنجليزية.

3. ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي إصدار آخر .

4. يقدم المقال المكتوب بالعربية بخط **(Traditional Arabic)** قياس 14 في المتن و11 في الهامش، أما المكتوب بالأجنبية بخط **Times New Roman** قياس 12 في المتن و10 في الهامش وكلاهما بمسافة 1 سم بين الأسطر وهوامش 4 سم (من الجهات أربع)، وألا يتجاوز البحث عشرين (20) صفحة بما في ذلك الإحالات، التي يشترط أن تكون إلكترونية، أما الجداول والترسيمات والأشكال فتكون صورا **IMAGE** .

5. بعد موافقة اللجنة الاستشارية المؤهلة للخبرة العلمية على الأعمال والبحوث، تعرض على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية مطلقة. وتحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من صاحب المقال التعديل بما يتناسب ووجهة نظرها في النشر .

6. لا تعبر البحوث المنشورة بالضرورة عن رأي المخبر، والمجلة غير مسؤولة عما ينتج عن أي بحث، والدراسات والبحوث التي ترِد المجلة لا تُردّ إلى لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

7. ترتيب المقالات في المجلة يخضع للتصفيف الفني وليس لاعتبارات أخرى كمكانة الكاتب أو شهرته أو غير ذلك.

رئيس المجلة

أ.د. مدربل خلادي

مدير جامعة ابن خلدون ـ تيارت

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. زروقي عبد القادر

مدير مخبر الخطاب الحجاجي

رئيس التحرير : أ.د. بوزيان أحمد

هيئة التحرير

د. داود امحمد

د. سبع بلمرسلي

د. درويش أحمد

د. بوعرعارة محمد

د. غربي بكاي

د. قوتال فضيلة

د. كراش بخولة

د. بن فريحة جيلالي

د.معازيز بوبكر

د.عزوز الميلود

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. بوهادي عابد ـ جامعة تيارت

أ.د. فيدوح عبد القادر ـ البحرين

أ.د. مرتاض عبد الجليل ـ جامعة تلمسان

أ.د. خلف الجردات ـ المملكة الأردنية

أ.د. العشي عبد الله ـ جامعة باتنة

أ.د. بوحسن أحمد ـ المغرب

أ.د. حسن نعمي ـ المملكة العربية السعودية

أ.د. عباس محمد ـ جامعة تلمسان

أ.د. بشير بويجرة محمد ـ جامعة وهران

أ.د. آمنة بلعلى ـ جامعة تيزي وزو

أ.د. توفيق بن عامر ـ تونس

أ.د. سطمبول الناصر ـ جامعة وهران

أ.د. حسن البنداري ـ عين شمس ـ القاهرة

أ.د. خميسي حميدي ـ جامعة الجزائر

أ.د. دراوش مصطفى ـ جامعة تيزي وزو

أ.د. كواري مبروك ـ جامعة بشار

الفهـــــــرس

كلمة رئيس التحرير.....05
-الشعرية وتلاشي وثوقية التصنيف الأجناسي،
تشظّي الأصل الجامع وتكوثر التشجير المفارق(سطمبول ناصر).....07
- جهود الباقلاني في الكشف عن مظاهر
انسجام الخطاب القصصي القرآني(بن يمينة رشيد).....25
- الانفصال في العربيّة، "الضّمير أُنموذجًا"(نافع سلمان جاسم).....41
- حوارية البلاغة بين التخييل والإقناع لدى حازم القرطاجني(آيت حمدوش فريدة).....63
- مفهوم النظم عند المعتزلة،
الملامح الفكرية لرؤية المعتزلة للإعجاز في الخطاب القرآني(دحماني شيخ).....71
- منهج دراسة المجاز في القرآن الكريم. بين فكر البلاغيين والأصوليين(طويل مصطفى)..... 89
- التمثيل الحجاجي للكناية والتعريض في القرآن الكريم(بختي العياشي).....105
- النفي البلاغي في القرآن الكريم(ميسومي نور الهدى).....123
- الحجاج في الخطاب النقدي الدرامي التلفزيوني:
الإشكاليات والرهانات(القحطاني فيصل محسن).....143
- تعليمية النص الحجاجي في المرحلة الثانوية
الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية (حاج هني محمد/ روقاب جميلة).....159
- الأداء الصوتي وأثره في تلقين رسالة الخطاب القرآني(حيمور إسماعيل).....173
- الملامح التّداولية لأسلوب التّأكيد في التّراث النّحوي العربي
مقاربة سيّاقيّة من خلال نظرية الأفعال الكلاميّة(بومسحة العربي).....189
- المرجعيات ودورها في تشكيل المصطلح بين مدّ التّراث وجزر الحداثة(شادلي عمر).....201
- علم اجتماع الأدب، فروعه ومناهجه(أحمد الحاج أنيسة).....221
- بلاغة السرد في قصيدة النثر، أدونيس أنموذجا(حميدي شريفة).....235
- دلالة الرمز الصوفي في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر(زرارقة الوكال).....243
- الشعر العربي بين رؤيا المقاربة والمفارقة في النقد(يعقوبي قداوية).....253
- سؤال الهوية في الخطاب الديني في رواية "قليل من العيب يكفي"(بوشيبة عبد السلام).....269
- حضور الخطاب الايديولوجي في الرواية الجزائرية "الوساوس الغريبة"(بوشاقور مليكة).....279
- التراث والنص الروائي العربي(العرابي محمد).....291
- انفتاحيه بنية النص اللغوية، في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه"(مسك خيرة).....299
- لغة الاختصاص بين الغموض الدلالي وتحديات الترجمة(بختو عبد الحميد).....315

كلمة رئيس التحرير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أما قبل .....

مع طموح متفلت من رقابة الواقع والمحيط، يتجاوز العراقيل والمثبطات، وإرادة تعبد الطريق وتذلل الصعاب، وطاقم أغلبه شباب متطلع لرؤية أفضل، تشرئب روحه إلى المعرفة في أقصى مداها، وفي مختلف مناحيها، قد يهون عليه ركام المعوقات والتعب وتردي ما صارت إليه الجامعة، وهو الذي عايش أوج عنفوانها ومع كل ذلك فيستنهض الأمل من جديد ويشحذ الروح والهمة معا، فتولد طاقة أخرى ترمم ما انصدع، وتوصل ما انقطع في حيوية متوشحة بالجسارة الروحية، والتحدي المتسم بالوقار.

وذلك ما يلاحظه الرائي المتأمل أو المتعجل من أسراب الطلبة والطالبات وهي تفد على قاعات مخبر الخطاب الحجاجي والمورد العذب كثير القصاد كما قال الشاعر قديما، وهو ما يزيد الثقة بالنفس، ويزرع الثقة والقبول، ثم احتساب كل ذلك عند الله تعالى .

وذلك ما دأبت عليه نخبة هذا المخبر، من خفض الجناح، أو التقرب إلى طلبة الدكتوراه أو الماستر أو حتى الليسانس، مما رغب هؤلاء الطلبة إلى الاندماج فرادى ومجموعات في هذا المخبر إما بالاستشارة أو اقتناء الكتب، فترى القاعة الكبرى كحديقة غناء وقد فاح أريجها، وباح عبقها. فتستقطب الفراشات والنحل، إما للاستجمام أو لصنع العسل، وذلك هو شأن مجلة فصل الخطاب، لسان حال مخبر الخطاب الحجاجي، في استقطابها للدراسات الجادة والواعدة في شتى أصناف المعرفة، تراثية كانت أم حداثية، ولا عبرة عندنا لهذا التصنيف الزمني، وإنما العبرة للمعرفة وحدها التي تنبني على التراكم، فلا قيمة للحاضر إلا باعتباره إفرازا للماضي، ولا قيمة لهذا الماضي إلا اذا كان حاضرا في وعينا ووجداننا حضورا يفاعل الراهن تفاعلا منتجا .

وهذا الوعي بهذه الإشكالات المتداخلة هو ما سيلاحظه القارئ في هذه المقالات المتنوعة كالشعرية وتلاشي وثوقية التصنيف الأجناسي، تشظّي الأصل الجامع وتكوثر التشجير المفارق، وجهود الباقلاني في الكشف عن مظاهر، وانسجام الخطاب القصصي القرآني، والانفصال في العربيّة، "الضّمير أُنموذجًا"، وحوارية البلاغة بين التخييل والإقناع لدى حازم القرطاجني، ومفهوم النظم عند المعتزلة، الملامح الفكرية لرؤية المعتزلة للإعجاز في الخطاب القرآني، ومنهج دراسة المجاز في القرآن الكريم. بين فكر البلاغيين والأصوليين، والنفي البلاغي في القرآن الكريم، والأداء الصوتي وأثره في تلقين رسالة الخطاب القرآني، والملامح التّداولية لأسلوب التّأكيد في التّراث النّحوي العربي مقاربة سيّاقيّة من خلال نظرية الأفعال الكلاميّة، والمرجعيات ودورها في تشكيل المصطلح بين مدّ التّراث وجزر الحداثة، وعلم اجتماع الأدب، فروعه ومناهجه، وبلاغة السرد في قصيدة النثر، أدونيس أنموذجا، ودلالة الرمز الصوفي في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر، والشعر العربي بين رؤيا المقاربة والمفارقة في النقد، وسؤال الهوية في الخطاب الديني في رواية "قليل من العيب يكفي"، وحضور الخطاب الايديولوجي في الرواية الجزائرية "الوساوس

الغريبة"، وانفتاحيه بنية النص اللغوية، في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه"، ولغة الاختصاص بين الغموض الدلالي وتحديات الترجمة،

وإيمانا منا بانفتاح المعرفة، مع اعترافنا بمفهوم التخصص الذي دأب عليه البحث الأكاديمي في صرامته ، ومع كل ذلك تظل المجلة وفية لخطها الذي ارتضته تخصصا، مقيدا ومفتوحا في الآن ذاته. هذا التخصص التي هي مشروطة بوجوده تحديدا في الدراسات الحجاجية باعتبارها مدار المخبر ، وعليها بُني وبها يستمر، ومنها ينطلق وإليها يعود. وهو وفاء لشرعية عنوانه، ولذلك جاءت دراسات الحجاج في هذه المقاربات كالحجاج في الخطاب النقدي الدرامي التلفزيوني: الإشكاليات والرهانات، وتعليمية النص الحجاجي في المرحلة الثانوية الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، والتمثيل الحجاجي للكناية والتعريض في القرآن الكريم.

وعلى كثرة ما يصلنا من مقالات كثيرة في التخصصات المختلفة، وعلى تفاوت كفاءتها العلمية فإن الفيصل الوحيد هو التحكيم السري، ولم تعد مجلة فصل الخطاب حكرا على أساتذة الجزائر فقد وصل صداها الى المغرب والامارات والسعودية وقطر والعراق وحتى بلغات أخرى وعلى هذا فإن طاقمها يرحب بكل الدراسات الجادة وسوف تبقى وفية لخطها آملين أن يزيدنا الله مددا بلا عدد .....

ولله الفضل والمنة

الأستاذ الدكتور: أحمد بوزيان

لغة الإختصاص بين الغموض الدلالي وتحديات الترجمة

الطالب: بختو عبد الحميد إشراف الأستاذ الدكتور: صديقي حسين

جامعة أحمد بن بلة1 ـ وهران ـ الجزائر جامعة أحمد بن بلة1 ـ وهران ـ الجزائر

لم يكن للعولمة تأثير على الميادين التجارية والاقتصادية والمعلوماتية فحسب، بل سرعان ما ظهر تأثيرها على الاستخدامات اللغوية، خاصة في المجالات التي شهدث تفرعا وتشعبا لتخصصاتها وصورتها العامة. ومع كل ذلك التطور ظهرت الحاجة لاستخدام لغة اختصاص، تنأى بملامحها عن اللغة الأدبية. ولعل انتشار الكتابات العلمية والتقنية هو ما عجل بظهور هذا النمط الكتابي الجديد، على الرغم من تولي أصحاب الاختصاص في بادئ الأمر كتابة نصوصهم بأنفسهم أو ترجمتها إلى لغات أخرى، في غياب أي رغبة من المترجمين لتناول هذا النوع من النصوص نظرا للغموض الذي يعتري مضامينها وجهلهم بالمصطلحات المتخصصة التي تتضمنها. لذا فإن هدفنا من خلال هذه الوريقات، هو تبيان فحوى اللغات المتخصصة ورفع الغموض عن رهاناتها وتحدياتها، خاصة في ظل العمل المضني الذي بات يواجهه المترجم كلما تناول بالدراسة نصوصا علمية أو اقتصادية أو تقنية لم يتعود على التعامل مع أساليبها ومصطلحاتها في الماضي. هذا وسنسعى لتقديم بعض الحلول التي من شأنها أن تسهل تعامل المترجمين مع اللغات المتخصصة في ظل جهلهم بخباياها وتعقيد موضوعاتها.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم، اللسانيات، التداولية، المصطلح، القوة التعبيرية، التلفظ، الترجمة، الغموض الدلالي، لغة الاختصاص.

The Language for Specific Purposes between Ambiguity and Translation Challenges

Abstract

Globalization didn't affect the economical, commercial and technological aspects only, but soon its impact appeared on the linguistic uses, especially in fields that have experienced ramifications and divergences of its specialties and overall image. Within all this development, there was a necessity to use of the language for specific purposes, distinguishing itself from the literary language. Perhaps the proliferation of scientific and technical literature is what hastened the emergence of this new writing pattern. Despite the fact that the specialists initially took over themselves their texts writing or translating

تاريخ تسليم البحث: 14 ماس 2016.

تاريخ قبول البحث: 22 نوفمبر 2016.

into other languages, in the absence of any translators' desire to deal with this type of texts in view of the contents ambiguity and the ignorance of the specialized terms that they contain. Thus, our goal behind this research paper is to demonstrate the tenor of the language for specific purposes and raise the ambiguity of their bets and challenges, especially in light of the strenuous work which the translators face whenever they study scientific, economic or technical texts that are not used to dealing with its methods and terminology in the past. We will endeavor to provide some solutions that will facilitate the translators' dealing with specialized languages in light of their ignorance of their hidden facets and subjects' complexity.

Keywords: Language for specific purpose, globalization, technical literature, translators, terminology, linguistic use

Résume : La globalisation ne cesse d'ouvrir les frontières favorisant l'internationalisation des échanges économiques et culturelles. Or, les langues spécialisées marquent une étape importante dans le processus de globalisation. Ce phénomène était derrière l'apparition de plusieurs disciplines et spécialités relevant de différents domaines scientifiques ou techniques. Cet essor s'est tout de suite répercutée sur la langue générale utilisée jadis, selon un modèle précis surtout dans les productions littéraires. Les langues spécialisées ont très vite envahi le monde avec de nouvelles terminologies qui nécessitaient l'appréhension du domaine spécialisé pour les assimiler .

Après la guerre mondiale, le besoin de traduire les textes spécialisés est devenu accru. Mais faute de traducteurs spécialisés dans ce genre d'énoncés, les spécialistes dans les différents domaines se sont eux-mêmes engagés à traduire leurs propres travaux .

L'objet de cette recherche est de proposer le traitement des erreurs traductionnelles des termes qui sont traités en tant que termes à signification monosémique. La démarche que nous proposons est stratégique parce qu'elle indique d'une part comment éviter l'ambigüité sémantique, et d'autre part nous aide à bien définir ces termes dans la langue spécialisée pour ne pas les confondre sémantiquement avec d'autres qui relèvent de la langue générale .

إن ما نسعى لتبيانه في ثنايا هذه الأسطر لا يكاد يتعدى هذا السؤال: هل نتعامل عند تناول نص تقني أو ينتمي إلى مجال علمي أو معرفي معين مع لغة اختصاص أم مع معجم متخصص يسري في قالب لغة عامة؟

سوف لن نشرع في الحديث عن لغة الاختصاص من دون أن نلقي نظرة خاطفة على اللغة في نطاقها الدلالي المعجمي، فاللغة Langue هي نظام يتألف من علامات Signes شفوية وكتابية، هذا النظام مرتبط بتاريخ وثقافة ما. إذا تتعايش اللغة في المجتمع إلى جانب اللهجات، هذه الأخيرة ليست مجرد أنظمة شكلية وإنما هوية تتوارثها الأجيال، في حين أن أكثر ما يشد

اهتمام الدارسين إليها هو الخصوصية اللغوية Spécificité linguistique والطابع الثقافي فإنهما أمران يسهل بهما التعرف على لهجة ما وتمييزها عن اللغة. Langue

وبغية أن نجلي المبهمات عن مفهوم لغة الاختصاص لابد من تشخيص ما تحمل من خاصيات سواء لسانية كانت أم معجمية، خاصة تلك الروابط التي تعنى بها علوم اللغة من علم الدلالة، علم الأصوات...غير أن تعريف لغة الاختصاص أو اللغة المتخصصة يبقى ذا أهمية كبيرة إذا ما أردنا استيعاب مقتضياتها وأكبر رهاناتها.

1 مفهوم لغة الاختصاص:

هي نظام لساني فرعي هدفه منصب أساساً على استيفاء اللاغموض La non-ambiguité عند الاتصال في مجال ما عبر توظيف مصطلحية أو أساليب لسانية خاصة به.

ثمة من يعرف لغة الاختصاص على اعتبار أنها نظام لساني فرعي جامع لخصوصيات لسانية لمجال معين؛ إن قلنا بهذا التعريف وتبنينا تفاصيله وأسسه، فيبدو أننا للوهلة الأولى بدأنا نبالغ في الحديث والاسترسال في مفاهيم لغة الاختصاص، في حين كان الأجدر بنا أن نتعامل معها على أنها علم مفردات متخصص. ذلك أننا حصرنا معالمه في زاوية المصطلحية التي تقوم بجمع المفاهيم والمصطلحات التي ترى أنها تنتمي إلى مجال خاص. وهذا نفسه ما أقره بيير لورا Pierre Lerat في كتابه Les langues spécialisées من خلال رؤيته القائلة بأنه ليس هناك في حقيقة الأمر لغات اختصاص Langues de spécialité لأنه لا يمكن أن تتلاقى دوماً الأنشطة اللسانية؛ مع عدم معارضته لفكرة الحديث عن لغات متخصصة Langues spécialisées[1]

وإن تبنَّينا المشكلة المصطلحية كإحدى أبرز المشكلات التي تواجه القارئ في أثناء تصفحه لنص متخصص، فمردُ ذلك على حسب قول بانفونيستBenveniste أن ما يتغير في اللغة هو كل ما يمكن للإنسان أن يغيره، تلك إذن الدلالات التي تحمل أشكالاً عدة، إلا أن النظام الأساسي للغة يبقى هو نفسه لا يتغير، نظام وسمه آجاج Hagége بالنواة الصلبة Noyau dur[2]. إذن سواء كانت خاصة أم متخصصة فالأمر يتعلق بلغة تحمل معارف متخصصة.

من هنا يمكننا أن نفرق بينها وبين اللغة المتداولة Langue usuelle، مع الأخذ بعين الاعتبار أنه ثمة تعايشا بين اللغة المتداولة ولغة الاختصاص في فضاء الخطاب Discours.

قدم لنا P. Lerat أحد الأمثلة عن التجاوزات المصطلحية، أي توظيف مصطلح ما في غير موطنه. فقد تم نشر كتاب سنة 1975 حول" الفرنسية القانونية "Le français juridique "، مسألة دفعت عالمي اللغةLerat وSouriouxإلى تقديم مصطلح آخر كفيل برفع اللبس الذي كانت

تحمله اللفظة الأولى، فكانت "لغة الحقوق" بديلاً حمل طابع التخصيص من خلال لفظة اللغة Langage، بغية تفادي المفارقات التي تؤثر في أسلوب الكتابة. هذا ما لا يمكن توفره في اللغة الإنجليزية التي تغطي بمصطلح Language الفضاء الدلالي ذاك الذي تباعد فيه الفرنسية بين لسان Langueو لغة Langage. [3]

مفارقة وتباين جوهري خاصة في قاموس لسانيات دي سوسيرDe Saussure الذي يميز بين اللسان Langue والكلام Parole، فربما كان تعبير اللغات المتخصصة الذي آثره لورا Lerat على سابقه أكثر سلاسة على أساس أنه يفتح باب التأويل على مصراعيه خاصة عندما يقف الدارس عند اسم المفعول"Spécialisée" . [4]

ثمة مجال واسع للاختصاصات، على عكس تعريف ساغر Sager لـ Language for spécial purpose إذ يرى فيها " أساليب الاتصال اللساني" المناسبة لنقل المعلومة المتخصصة بين الأخصائيين في حقل معرفي مشترك. لذا فإنه يقصي بذلك النصوص التي يستعملها غير المتخصصين، فيكون بذلك الشرخ شاسعاً بين الخبراء والمستعملين) زبون ومتهم ومواطن ومستهلك وقارئ...). والحقيقة أن مفهوم لغة الاختصاص أكثر تداولية فهي لغة طبيعة تعمل كموصل للمعلومات المتخصصة. [5]

إن الشيء الملحوظ على تلك التعاريف والاستنتاجات التي نقرؤها في المفاهيم المختلفة للغة الاختصاص يضعها في إطار القيد والتبعية للغة المألوفة واللغة العامة أكثر مما يحررها، كما يبدو أن جانب التحرر الوحيد والأوحد الذي يمكن من خلاله أن نلمس لغة ليست كتلك التي يوظفها عامة الناس إما في كتاباتهم وإما في تحاوراتهم، هو جانب المصطلحية الذي سنسعى لإلقاء الضوء عليه؛ فضلاً عن أننا سنجهد لإبراز وضعية لغة الاختصاص في متن النصوص وانعكاساتها على بعض أشكال الكتابة نحو الأسلوب، وبالكاد ستتضح لنا المكانة التي تشغلها لغة الاختصاص في حقل النظريات اللسانية.

1.1 ماهية الاصطلاح:

إن مفهوم الاصطلاح واسع، وإذا ما جنحنا إلى اختزاله فلا بد أن نقول إنه مجموع تعابير ترد في ثنايا لغة طبيعة ما، فتسمي بعض المفاهيم كونها تنتمي إلى ميدان معرفي خاص. تارة ما تجد هذه التعابير لغوية بحتة (كلمات أو مجموعة من الكلمات) وتارة على شاكلة خارجة عن المدى اللغوي Extralinguistique (رموز مثلاً) أو مزيجاً بين هذا وذاك مثل أشعة. Rayons X

تبعاً لذلك فإن المصطلح هو رمز يعبِر عن مفهوم ما تم الإجماع عليه. وهذا نفسه ما ذكره [6] R. Martinعلى الباحث استقراء ميزتين جوهريتين في وظيفة المصطلحات داخل لغة الاختصاص:

- لغة الاختصاص هي لغة ذات استخدام مهني فهي لغة في الاختصاص Langue en spécialité، شيء أقرته مدرسة براغ فهي لغة من حيث نظامها القائم بذاته، تسعى أساساً إلى نقل المعارف
- إن تقنية التعبير فيها مختلفة على حسب متطلبات التواصل، إذ تستوقفنا عادة بعض التعابير المشفرة التي يستعملها الربان فيما بينهم حتى يحدُوا من المخاطر
- كثيرا ما نصادف مفاهيم متخصصة مترقنة انطلاقاً من مفاهيم عامة كما تنعكس هذه الترقنات على الجانب اللغوي Linguistique فنجد مثلاً عبارة ماء H2O ولكن لغوياً لا يمكن أن نوظف لعبارة شربت الماء المقابل شربت H2O. من هاهنا نحن مطالبون بالتمييز بين اللغة الطبيعية وأنظمة العلامة Systèmes sémiotiques.

1. الكتابة في ثنايا لغة الاختصاص:

لا يتعدى الحديث عن الكتابة في متن لغة الاختصاص حدود النصية، إذ إنها مثال واضح وجلي عن الشاكلة التي ترتسم وفقها جمل اللغات المتخصصة. فالتقدم الذي تعرفه الحضارة كفيل برقي بعض اللغات الخاصة (لغة القانون، المصطلحية العلمية...).

إن الدول التي تحرز تقدما مستمراً، أين تطبق بصرامة مفاهيم اللغات المتخصصة، ترقى فيها الكتابات التقنية أكثر من الأشكال التقنية المتداولة بالمشافهة. ينبغي الإشارة إلى أن الأبحاث في هذا الصدد قليلة جداً، هذا لأن ذوي الاختصاص لا يحبذون انتهاك رطنهم Jargons للحفاظ على الأسرار المهنية.

1. 1 النصوص المتخصصة:

لقد كانت المدرسة التشيكوسلوفاكية السباقة إلى الإشارة إلى العلاقة التي تربط اللغة المتخصصة بالنص المتخصص، ففي الوقت الذي يوظف فيه كل نص علامات لفظ للحروف Signes diacritiques مختلفة عن بعضها بعضاً لغوياً، ورموزاً تختلف على حسب طبيعة الملفوظ، يعطي النص المتخصص أهمية كبرى لمثل هذه الطبوع النصية التي تأخذ أشكالاً عدة عند طباعتها على الصفحات المتخصصة؛ نحو الحروف التاجية والروابط Traits d'unionوالنقاط والفراغات. Les blancs

ولنا أن نستقرئ ذلك في ميدان الإعلام الآلي الذي يقدم ثلاثة مصطلحات مختلفة دلالياً، متشابهة قواعدياً Tool-box، Tool box، Toolbox الشيء نفسه يتكرر مع T. V. A وTVA، ولنا كذلك في حركة الحروف التاجية ما يقال؛ فعبارة Etat de droit وحدة سياسية تختلف تماما عن état de droit وهي الإذعان والطاعة في اللغة القضائية. [7]

أما فيما يتعلق بالرموز والأشكال التي يمكن أن تنتج عند ربطها ببعضها بعضاً دلالة ما، فهذا مما ليس بمقدورنا إيجاده سوى في النصوص العلمية والتقنية، خاصة عندما يتعلق الأمر بربط رمز ما بكلمة من اللغة الطبيعية: مثل نشاط إشعاعي متواصل Radioactivité α.

ترد صعاب أخرى ذات طبيعة معجمية في النصوص المتخصصة خاصة عندما نصادف تسلسلات معجمية Séries lexicales. إذ تبدو هذه المسألة بوضوح عند التعامل مع مصدر ما تم اشتقاقه انطلاقاً من فعل ما كان بمقدور اللغوي وحده التعرف إليه من دون اللجوء إلى ذوي الاختصاص؛ فكلمة Ressortissant الفرنسية والتي تعني قضية تدخل في صلاحيات قاضي الاستعجال، ليست مشتقة من فعل Ressortir أي خرج مجدداً وإنما من عبارة être du ressort de أن تكون من صلاحيات...، وفي الإطار نفسه يمكن إدراج عبارة Déchéance "فقدان حق ما" لأن مصدرها غير مشتق من فعل Déchoir أي انحط وإنما من حالة فقدان حق مدني ما Etre déchu de. فالمفارقة ذات الطابع الدلالي كفيلة بأن تبعد القارئ المستقرئ لفحوى النص المتخصص عن سياقه العام كلياً.

إن هذه المسألة دليل على الانفراد الدلالي Autonomisation Sémantique المتعلق بميدان ما دون الآخر. وهذا حال الصفة Bancable قابل للخصم، مصطلح بنكي بحت.

سوف لن يحمل الالتفات إلى علم النحو والتركيب La syntaxe في ثنايا النصوص المتخصصة أية مستجدات، هذا بديهي بالنظر إلى مسعى هذا العلم الرامي إلى ملاحظة ترتيب الكلمات، آلية الأزمنة، صيغ الأفعال، وهي مسألة تشترك فيها النصوص كلها سواء متخصصة أوغير ذلك. غير أن ما يشدنا إلى تحليل بنيوي Analyse syntaxique للغة الاختصاص هو رؤية في تلك العبارات التي لطالما تكررت وتردد استخدامها في نصوص من هذا القبيل، إذن فالأسلوب الذي يوظفه المتخصص في كتابة نصوصه كفيل بأن يلفت إليه اهتمام اللغويين مثلما هوالحال مع النصوص الأدبية.

قد يبدو للمهتمين جلياً احتواء هذه المسألة من جانب التلفظ L'énonciation الذي يوظف بعض المعالم في تحرير النصوص المتخصصة من مثل (سابقاً ci-dessus أو مقابل ci- contre)

والتي تدخل في نطاق اللغة العالمة Langue savante، فضلاً عن أنا Jeنا ici والآن maintenant، التي لا تحيل لا إلى زمن الحاضر ولا إلى شخص ثابت قواعدياً.

كما أن تمعننا في النصوص القانونية التي تولي أهمية كبيرة إلى أفعال الكلام Actes de parole منذ عدة عشريات، ستمدنا بالقدرة على التمييز بين مقاصد التعابير المتعلقة بهذا التخصص فجملة "Les états membres se déclarent disposés" ليست سرداً Narration وإنما قراراً Décision أما في حالة النصوص العلمية، يمكن تشخيص أفعال الكلام بسهولة فعبارة "pour autant que je sache" تعني ببساطة "على حسب علم الناس".

بالمقابل، يكثر استخدام بعض العلامات التعبيرية الكاملة Marques d'illocution في النصوص المتخصصة، وتعني هذه العلامات القدرة على تحقيق فعل كلام ما انطلاقاً من جزء مقتطع من ملفوظ Enoncé، فالأفعال التي ترد في النصوص ذات الطبيعة القانونية مثل promettre، offrir، inviter، demander، declarer، certifier، attester يرى بانفونيست Benveniste أن استخدامها في صيغ المبني للمجهول Passif دون أن نزيد عليها عبارة أخرى يضفي عليها القوة التعبيرية الكاملة Force illocutoire نفسها إذ نقرأ est prier de ، est autorisé à، est invité à. ومما سبق ذكره فإنه لا ينبغي أن نقلل من أهمية التحليل الأسلوبي في أثناء تناولنا لأي ملفوظ متخصص.[8]

إلى جانب ما قد قيل، ينبغي الإشارة إلى ظاهرة المبتكرات اللغوية Néologismeالتي ما فتئت ترافق الكتابات المتخصصة، ذلك أن الإبداعات لا تكاد تنتهي في نصوص كهذه.

إن المبتكرات اللغوية تعيش في الوسط الذي يسمح بتداولها وهي اللغات المتخصصة، نواة تسري خاصة في أذهان ذوي الاختصاص الذين يدركون أهميتها وضروراتها وحدود التصرف فيها، فمصطلحات مثل الميكانيكية Mécanisation والمواد الفيزوكميائية Produits chimico-phisiques التي تدخل في نطاق معجم الفلاحة لا يستوعبها المعجم الفلاحي الإفريقي.[9]

1. 1. 1. سلطة الخطاب في ثنايا لغة الاختصاص:

إن استرسالا في لغة الاختصاص مروراً عبر أهم ما يستدعي الاهتمام إليها فينأى بماهيتها عن حدود اللغة الطبيعية، قد ينسينا ولوجها في قالب الخطاب وارتسام معالمها وفقاً لقواعده وسلطته، بيد أن القول بخضوع الملفوظات المتخصصة لإمرة الخطاب يستدعي تبيان أبعاد التأويل في متن لغة من شاكلة كهذه.

فهل لنا أن نؤول أو أن نطلق العنان لقراءات تداولية في أثناء تناولنا للنصوص المتخصصة، خاصة إذ ما سلمنا بأن غالبية هذه النصوص لا تقبل تأويلاً دون الآخر إن لم نقل كلها؟

وإذا ما عدنا بالألفاظ إلى أصولها صار علم الدلالةSémantique إحدى تلك المقومات التي أفرزت التأويلinterprétation، كونه لا يشكل علماً متفرداً ومنعزلاً بذاته وإنما كان ولا يزال تأويلاً للعلاقات اللسانية، ما يبقيه فرعاً من فروع اللسانيات فقد قال فيه ليونز Lyons

"دراسة لمعاني الكلمات والجمل والملفوظات" غير أن تأويلاً لعبارة ما لا يستدعي أن يبقى هو نفسه في ميادين شتى. مسألة نستقرئ من خلالها أن تأويلاً اقتصادياً مثلاً يستدعي تواجد علم دلالة اقتصادية. [10]

من ههنا تتضح فكرة وحيدة وهي أن الترجمان أو المترجم المحنَك لن يبق مجرد ألسني Linguiste - هذا إذا ما سلمنا بأن التأويل هو تفسير Exégèse - وإنما سيكون

متخصصاً في الميدان الذي يخوض فيه، ومنه كان علينا أن نسمي علم الدلالة على الطريقة السوسيرية La Sémiologie أي " دراسة العلامات في إطار الحياة الاجتماعية". [11]

وإذا ما أخضعنا علم الدلالة لمقاربة تشمل كافة المستويات سواء كانت (مستوى التحليل والجمل والملفوظ والتراكيب) صار التباين واضحاً عند تأويل بعض الألفاظ التي تدخل في نطاق ميدان ما. إن علماً كهذا يعد من أكثر الأسس أهمية في عملية الترجمة إذ انطلاقا من هذه الفكرة أسس كاتفورد Catford ما سماه " المكافئ النصي"[12]Equivalence Textuelle.

لن نتطرق إلى الخطاب وتحليله دون أن نشير إلى إرهاصاته الأولى أو بتعبير آخر إلى التداوليةLa pragmatique التي عاصرت نشأتها نشأة علوم أخرى مثل العلوم الإدراكية Sciences cognitives، كما ينبغي الإشارة إلى عدم المزج بين التداولية La pragmatique، ومذهب المنفعة. Le pragmatisme

ولقد عرفها الفيلسوف الأمريكي شارلز موريسCharles Morris على أنها تسعى إلى توضيح العلاقة بين العلامات Signes واستخداماتها، فعلى حسب رأيه لا تعدو التداولية تؤدي دوراً أكثر من مجرد دراسة ضمائر المتكلم والمخاطب وكذا دراسة ظروف المكان والزمان نحو (هنا Ici والآن Maintenant). [13]

من هنا بقيت البراغماتية أو التداولية مفهوماً ضيق المعالم إلى أن ظهر سنة 1955 جون أوستين John Austin؛ ودون أن يعي أنه يرسي دعامات فرع جديد للسانيات، راح يعطي مفهوماً

آخر للتداولية قوامه أن اللغة تسعى في أسمى أهدافها إلى تقرير الحقائق، حيث إنه يمكننا الحكم على أية جملة بالصحة أو بالخطأ ما لم تكن إنشائية أو تعجبية.

ولعل أهم ما يمكن أن يسترعي اهتماماتنا في ثنايا بحثنا هذا هو التداولية اللسانية La pragmatique linguistique، مصطلح جاء به أوستين Austin وطوره سيرل. Searle وهوعلى حسب "آن روبول Anne Reboul وجاك موشلر Jacques Moschler في مرجع تحت عنوان التداولية في يومنا هذا La pragmatique aujourd'hui

« La pragmatique qui s'est développée sur le continent, et notamment en France, à la suite des travaux d'Austin et de Searle, a été surtout le fait de linguistes. C'est une pragmatique qui se veut intégrée à la linguistique, à savoir une discipline qui, loin de compléter la linguistique, en est une partie intégrante. »[14]

إن ما يمكن التقيد به في حقل التداولية هو أن تباشيرها الأولى كانت وليدة مقاربة تصب في قالب ينشد إبراز طبيعة العلاقة القائمة بين اللغة واستخداماتها المختلفة، مقاربة رأت في تأويل اللغة عملية طبيعية صرفة.

وكوننا نصبو إلى التمرس في حقل الترجمة، فإن رؤية تداولية للنصوص من شأنها أن تسهِل من عملنا المضني نوعا ما، موضوع عجل ببروز درس كان من الأهمية بما كان إلقاء الضوء على بعض جوانبه، إذ لا ملاذ للدارس إلا إليه إذا ما رام التعامل مع النصوص وفقاً لضوابطه ألا وهو تحليل الخطاب، هذا الأخير الذي بدا ومنذ بداياته درساً يمكن وضع أسسه على جميع أنماط النصوص حتى المتخصصة منها وتناولها على اعتبار أنها خطابات تحمل رسائل Messages.

1. لغة الاختصاص والترجمة:

غالباً ما تتمخض عن الترجمة مشاكل ذات طابع اتصالي؛ وذلك في زواياها الإدراكية والثقافية. لكن علاوة على ذلك، تطرح صعاب ذات أهمية قصوى وهي ذات طابع لساني خاصة في مجال الترجمة التقنية وما تفرزه من مشكلات مصطلحية. إلى جانب ما ذكرناه، فلا ينبغي أن نتساهل في تعاملنا وتناولنا لمسألة المصطلحية، أمر لفت اهتمام الدول المصنعة ما بين الحربين العالميتين عندما قامت بإعداد قاموس مكنات الصناعةMachine-outil ثلاثي اللغة، حيث لاحظت أنه ثمة أدوات ومعدات لا يُعبَر عنها بأي تشكيل طباعي إلا أنها تأخذ مفاهيم متعددة من بلد إلى آخر، ما يجعلها متباعدة عن بعضها بعضاً بمجرد أن مسمياتها ليست سهلة الترجمة.

حتى في حقل علوم الهندسة فإن الكتابات المحترفة تتجه شيئاً فشيئاً نحو الاستعانة بعناصر المعارف المركَّبة، بما في ذلك تقنيات التجارة والمسائل القانونية، لهذا فإن تقارير الخبراء لا يمكن أن تفسر قبل ترجمتها سوى من قبل قاض أو محرر سياسي أو اقتصادي. [15]

1 .1 المشاكل المصطلحية للمترجم:

إذ ما حاولنا ترجمة كلمة فرنسية متعددة المعاني من مثل تعيينAffectation إلى الإنجليزية والألمانية، فحري بنا أن نلمح في هذه اللفظة الغموض واللبس بمجرد انتقالنا من معناها العام الذي قوامه تعيين شخص في مكان ما. ولكن إذا ما تناولنا هذا المصطلح من منظار قانوني ذي أبعاد شاسعة، فالقانون هو تفاعل وتناغم لعناصر عدة، ففي القانون المدني Droit civil تعني Affectation تعيين سلعة بغية استخدامها لغرض معين. هذا ما نقرؤه في الألمانية عبر المصطلح Verwendung ولكننا سنكون مجبرين على أن نجد مقابلاً تقريبياً في بلد يسوده قانون مشترك فيعطينا في ذلك بنك البيانات المصطلحية Banque de données terminologiques الكنديTermium الكلمة الإنجليزية Dedication أما من جانب قانون العمل Droit du travail فمصطلح affectation هو تعيين شخص ما في وظيفة معينة، ما يقابله في اللغتين الألمانية والإنجليزية على الترتيب مصطلحي Einweisung وassignment. وأخيراً في ميدان قانون المالية Droit financier تعني Affectationتعيين مبلغ من المال لسد نفقات محددة ؛ وهو أمر ما كان ليقودنا إلى استقرار مصطلحي في اللغتين الألمانية والإنجليزية اللتان تستخدمان Zuweisumg وappropriation.

دفعت ظاهرة اقتراح المكافئات التقريبية المترجمين الكنديين إلى تسمية هذا الحل الترجمي بالتكافؤ الوظيفي Equivalence fonctionnelle ولعل مثال اللفظة الفرنسية hypothéque تأمين (على عقار) دليل على نجاعة التكافؤ الوظيفي. إذ إنها تلتقي دلالياً مع مصطلح تأمين Mortage إلا أن الأولى تدخل في نطاق القانون المدني على أنها تأمين على سلعة عقارية أما الثانية فتنتمي إلى القانون المشترك common low ومعناها تأمين على سلعة بشكل عام. [16]

1 .1 .1 المشكلات التي تطرحها القواميس ثنائية أو متعددة اللغات:

يسعى القاموس إلى استيفاء مكافئات في شكل ترجميات Traduisants وهي على قدر تعبير ز. كالونجي Z. Kalonji كلمات أو مجموعة من الكلمات في اللغة المستهدفة تقوم مقام المكافئات في اللغة المصدر:

« Des mots ou groupes de mots de la langue cible présentés comme des équivalents de la langue d'entrée»[17]

بالمقابل لذلك، تفتقر القواميس ثنائية اللغة إلى مثل هذه الترجميات traduisants، أمر جلي بالنظر إلى المكافئات الإنجليزية allocation, assignement, allotmentللمصطلح الفرنسيaffectation.

فالدارس في حيرة من أمره في موطن كهذا، أيَ مكافئ يختار لمصطلحه، إذن فهو مجبر على العودة إلى قاموس إنجليزي أحادي اللغة بغية معرفة مفاهيم كل من اللفظات الثلاث على حدة.

يبدو أن الحل الوحيد لتفادي مطبات من مثل هذه كلما استعنا بقواعد مصطلحية هو جعلها أكثر لغوية، آخذة بعين الاعتبار المعايير التالية:

1- إن تصنيف المفاهيم بما في ذلك تلك التي تنتمي إلى اللغة العامة ليس مدققاً ومحدداً كما ينبغي، فالمصطلح الفرنسي" Subrogation " "استبدال شخص بآخر في قضية ما" كثير التداول والاستخدام في مجال القانون الاجتماعي Droit social لكن بما أنه ليس حكراً على هذا الميدان فقد أدرج في خانة القانون بشكل عام. [18]

2- تأخذ المصطلحات ذات الصفة الرسمية officialisés طابع المعيارية. لذا فمن الضروري أن يتوافر المترجم على آليات مصطلحية كانت وليدة تظافر جهود المحيط المتخصص وإجماع جمهور المتخصصين.

3- يتطلب البحث المصطلحي تنظيم وإرساء علم مفردات خاص بكل مجال تخصص على حدة، مما يعني تكاتف جهود المترجم المتخصص والخبير. Expert

4- تسمح مصطلحية منظمة بتفادي البحث المبالغ فيه ووضع كل مفهوم صعب الاستيعاب في حقل مفاهيمي Champ notionnel محدد.

5- إن جعل تلك القواعد المصطلحية تسير أكثر نحو اللغوية هو أصوب مطية للمترجم نحو احترام المفارقات الثقافية المتعلقة بالنصوص المتخصصة في لغة ما.

فكثيراً ما نصادف مفاهيم لا تتطابق أو لا وجود لها حتى في فضاء لغوي ما. لذا، يصب أغلب ما ذكرناه من مصاعب وأغلاط يقع فيها المترجم في خانة واحدة ألا وهي السعي وراء إيجاد مرادفات تخدم شكل ومضمون ما جاء به النص الأصلي.

لكن إذا ما تعلق الأمر باللغات المتخصصة فينبغي أن نتحدث عن مرادفات مستعارة Pseudosynonymes[19] ووجب علينا هنا تفسير ماهية المرادف:

هو كلمة تحمل الدلالة نفسها أو دلالة مشابهة لكلمة أخرى كما نسمي مرادفاً لكلمة ما كل ما يتفق في معناه معها أكثر مما يختلف. [20] غير أن فارديناند دي سوسير قد تناول مسألة الترادف من بوابة التعارض Opposition[21]

يبدو جلياً أن التعريفات بالمرادف لا تعد ولا تحصى وإن سعينا إلى استيفائها بأكملها فلن يسعنا بضعة الأسطر والوريقات هذه، وإنما كان الراجح أن نخصص مرجعاً كاملاً لذلك. لكن ما يهمنا هو إلقاء الضوء على بعض التعاريف التي حوت في أطوائها مفاهيم مبهمة تارة وجزافية تارة أخرى. ولنا في تعريف أوتمان غابريالOtman Gabrial مثل، حيث إنه رأى بديهياً نعت لفظتين على أنهما مترادفتين إذا عبرتا عن المفهوم نفسه وكان بالإمكان التعبير عنهما من خلال تعريف موحد.

فما الذي أراد الكاتب توضيحه من خلال عبارة " تعريف موحد"؟ وهل لنا أن نرى ترادفاً في مصطلحين اثنين بمجرد أنهما يعبران عن حقيقة انضوت تحت تعريف موحد؟ فتعريف الماء وH_2O يمكن أن يكون واحداً إلا أن فيه ما فيه من التداخلات والتفاعلات والخلط الحاصل على مستوى السجلات اللغوية. وفي البوتقة ذاتها يمكن أن نضع كلاً من مصطلحي ضريبة وزكاة.

مسألة كهذه سرعان ما تفطن إليها اللساني جونتي أوم GENTIHOMME الذي ميز بين ما وسمه الترادف اللساني Synonymie Linguistiqueوالترادف المصطلحي Synonymie Terminologique، وقد اختار كمثال على ذلك المصطلح الرياضيCERCLE DE NEUF POINTS دائرة ذات تسع نقط والذي أخذ فيما بعد تسمية CERCLE D'EULER نسبة إلى الرياضي السويسري أولر. [22] فرأى بذلك جونتي أوم أن العبارتين مترادفتين من جانب الاصطلاح غير أنهما ليستا كذلك من الجانب اللغوي اللساني، فالأول يشير إلى علامة رياضية والثاني إلى شخصية تاريخية.

ومنه، يبدو أن التسليم بوجود مرادفات مثالية هو تسليم بأنه ثمة لغتين في قلب لغة واحدة، تناقض سرعان ما يدفعنا للحديث عن أصناف أخرى من المرادفات.

الانتقال من اللغة العادية إلى لغة الاختصاص:

حري بنا أن نشير أنه كلما كان مجال التخصص قريباً من الاهتمامات اليومية للناس صار حتمياً حدوث تماس بين المجال المتخصص وواقع الحياة اليومية، ما مفاده مشاكل أخرى من شأنها أن تعيق عمل المترجم حين لا يحسن التعامل مع الوحدات المعجمية المتعلقة باللغة العادية (المطروقة) فلا يعي أنه ثمة بينهما مصطلحات تنتمي إلى لغة الاختصاص. وبغية أن نعطي للموضوع وضوحاً أكبر، فإن مجال البيئة Ecologie هو في حقيقة الأمر ميدان تفرع عن ميدان آخر ألا وهو تسيير الفضلات Gestion des déchets، أقل ما يمكن أن يقال على فضاء كهذا هو

أن المعلومات والبيانات التي يقدمها معروفة لدى الخاص والعام في حياتنا اليومية. هذا فضلاً عن اقتراض لغة الاختصاص للعديد من العناصر المعجمية من اللغة العادية، وهي مسألة سرعان ما تضفي على شكوك المترجم المتمرس تضارباً بين ما هو وحدات معجمية عادية مع كل ما تحمل من مفاهيم تقريبية ومتعددة المعاني وبين ما هو مصطلحات خاصة تميزها الدقة وكثيراً ما تكون أحادية المرجع. Monoréférentiels

ينتمي المترجم إلى الجماعة اللغوية Communauté linguistique المثقفة والعارفة بقضايا شتى، غير أن عدم توخيه الحذر وعدم قيامه ببحث توثيقي مدقق، زاعماً بأن في ذلك مضيعة للوقت، يحدث في النص المترجم ترملات وفي معناه تغيرات، خاصة عندما يخال نفسه يتعامل مع مصطلحين قابلين للاستبدال فيما بينهما مهما كان سياق الملفوظ ولكم في فعلي أضرم وأشعل مثال على ذلك؛ ففي الوقت الذي يغطي فيه الفعل أشعل كل الفضاءات الدلالية التي يحتويها الفعل "أضرم" إلا أن العكس غير صحيح، إذ إن فعل أضرم متعلق بمصطلح "النار" ولا يوظف في جملة ما إلا بوجودهما معاً وبالمقابل فعل " أشعل" يتماشى مع عناصر عدة:

أشعل النار أشعل الضوء أشعل التلفاز

مراجع البحث وإحالاته:

1 Pierre LERAT, Les langues spécialisées, Presses Universitaires, 1995. p21.

2 Ibid p 25

3 P LERAT et Sourioux « Le langage de droit » Paris 1975. p 4.

4 Ferdinand DE SAUSSURE, Cours de Linguistique Générale, (Ed) Mayot Paris 1979.

5 P. LERAT Op Cit P20.

6 R MARTIN , Pour une Logique du Sens, Paris PUF 1992. p68.

7 Lerat P. OP CIT p28.

8 E BENVENISTE , Problemes de linguistique generale 2 vol Paris, Gallimard 1974 p. 116.

9 MT KALORIJI, la lexicographie bilingue en afrique francophone l'example français, Paris Harmattan 1993 p. 235.

10 J LYONS , Elements de sémantique. Paris Larousse 1978 p115.

11 P LERAT. Opcit p83.

12 Jean DELISLE L'analyse du discours comme methode de traduction Edition Université d'Otawa 1980 p131.

13 Anne REBOUL, jacques MOSCHLER, La pragmatique aujourd'hui, Edition du Seuil 1998 p26.

14 A RBOUL, J. MOSCHLER Ibid p 43

15 P LERAT. OP. CIT P 94.

16 REDOUANE JOelle, La traductologie science et philosophie de la traduction OPU Alger 1991 P119.

17 MT KOLONJI, OP CIT P 177.

18 Conference des services de traduction des états de l'europe occidentale recommandations relatives à la temologie ،ben chancelleric de la confédération suisse 1990 p 6-5.

19 Christine DURIEUX, Pseudo synonyme en langue de spécialité, Cahier du Ciel -1996. p89

20 Ibid p92

21 F DE SAUSSURE , OP CIT p72

22 Y GENTILHOMME. Termes et symboles du discours hétérogènes quelques hypothèses sémiologiques ED. TA. Tao Aupele UREF 1994 p94.